Received : 5 / 5 / 2025 Accepted: 14 / 5 / 2025 Published : 11 / 1 / 2026

القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بالسلوك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

م.م. نور قاسم عبد

Noorqassem200@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، قسم شؤون الاقسام الداخلية

الملخص

استهدف البحث الحالي تعرف القدرة على أتخاذ القرار وعلاقته بالسلوك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ,ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وقد تم تبني مقياس أتخاذ القرار المعد من قبل الركابي (2015) المكون من 21 فقرة ومقياس السلوك الاخلاقي المعد من سوانسون وهل (1993) ويتكون من 15 فقرة ,تكونت عينة البحث من 200 طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية, كلية التربية .

تم استخراج الخصائص السايكومترية وتوصلت نتائج البحث إلى أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم القدرة على أتخاذ القرار وهم يتمتعون بسلوك أخلاقي وهناك علاقة طردية دالة بين أتخاذ القرار والسلوك الاخلاقي وقد تضمن الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات والتي تراها الباحثة أنها مهمة وهي تقديم النصح ونشر الوعي داخل المؤسسات التربوية .

الكلمات المفتاحية : أتخاذ القرار , السلوك الاخلاقي , طلبة الجامعة , كلية التربية.

Decision-making ability and its relationship to ethical behavioramong university students

Assist lecture: Nour qasim abd

Al-Mustansiriyah University, Department of Dormitories Affairs

Summary

The current research aimed to identify the ability to make decisions and its relationship to ethical behavior among university students. To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive correlational approach.The decision-making scale prepared by Al-Rikabi (2015) consisting of 21 items and the ethical behavior scale prepared by Swanson and Hull (1993) consisting of 15 items were adopted. The research sample consisted of 200 male and female students from Mustansiriyah University, College of Education.Psychometric characteristics were extracted and the research results concluded that the research sample of university students have the ability to make decisions and they enjoy ethical behavior and there is a significant direct relationship between decision-making and ethical behavior. The study may include a set of recommendations and suggestions that the researcher sees as important, which are providing advice and spreading awareness within educational institutions.

Keywords : decision-making, ethical behavior, university students, College of Education**.**

المقدمة

أن عملية اتخاذ القرار تعد مطلبا اساسياً في حياة الافراد فهناك الكثير من المواقف الحياتية التي تواجههم تتطلب من الافراد اتخاذ قرار معين حيث اصبحت عملية مؤسسية في برامج المنظمات الحكومية وغير الحكومية , ويميل معظم البشر أفرادًا أم جماعات الى الحاجة لصنع القرار فكل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية أو العملية، وتعد عملية اتخاذ القرار خاصية من خائص الكائن الحي الانساني .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

و يوجد اتخاذ القرار بجانب كل سلوك أنساني يتضمن الفرد والمجتمع ، ويستند الى حقائق تنتهي باختيار بديل يحقق هدفاً مرغوباً فيه ، وتتأثر عملية اتخاذ القرار بالجانب الاخلاقي للأفراد ، فهم يخضعون لعادات وقوانين وانظمة داخل مجتمعهم والتي قد تحكمهم في أتخاذ قرار ما ، وهذه لا تتحقق إلَّا بوجود الاخلاق والمبادئ الأخلاقية ، ويحتل السلوك الأخلاقي أهمية كبيرة في حياة البشر باعتبار أنَّ كل اصلاح فرديًا كان أو اجتماعيًا، يبدأ من الاخلاق التي يتحلى بها الافراد , حيث يؤثر النظام الاخلاقي لكل إنسان في سلوكه تجاه البيئة المحيطة بكل أنواعها ، ويتطور السلوك لكل ظرف مكاني وزماني .

مشكلة البحث

تعد عملية اتخاذ القرار من الموضوعات المهمة التي تحظى بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر لكونها مفتاح اتجاه النشاطات التي يقوم بها الفرد، وعليه فأن عملية اتخاذ القرار تحتوي على مجموعه من الخصائص التنظيمية والانسانية والابداعية والاجتماعية، حيث إنها عملية فكرية ابداعية تتطلب من متخذ القرار التنظيم والتقويم والتفكير.

ان عملية اتخاذ القرار وصنعه عملية فكرية نفسية سلوكية معقده تتضمن مواجهة خيارات متعددة تسعى الى جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بهذه الخيارات ومن ثم اختيار البديل المناسب للوصول الى اتخاذ القرار المناسب (الركابي، 2015، صفحة 372).

ويرى كير كيجاردل (kierkegaardl 1977) أنَّ حياة الانسان سلسلة من القرارات الضرورية وان الانسان عندما يتمعن في اتخاذ القرار باتجاه معين، فأن هنا القرار سيعمل على تغيير حياته ويتضمن اتخاذ القرار عدد من الخطوات المترابطة المؤدية الى قرار، ومن ثم اتخاذ هذا القرار ومتابعته.

ومن المؤثرات السلوكية في اتخاذ القرار المسؤولية الاخلاقية والاجتماعية، فالفرد في العصر الحاضر لا يستطيع التهرب من المسؤولية الاجتماعية والاخلاقية اتجاه المجتمع الذي ينتمي اليه، فهو عندما يتخذ قراراته يحرص على ان تكون هذه القرارات في اطار القيم والقوانين والاعراف السائدة في المجتمع (البهيجي، 2020، صفحة 48).

ويرتبط مفهوم اتخاذ القرار بالأخلاق ارتباطاً وثيقاً كالحالات التي يضطر بها الفرد الى الرجوع الى المبادئ الاخلاقية والى تحكيم ضميره في الحالات التي تعرض لها.

والاخلاق هي المعايير التي تحكم سلوك الفرد او الجماعة، وأنَّ أخلاقيات القرارات مستمدة من السلوك، ووعي الفرد بذاته، و تستند اليه هذه القرارات . فالتعامل الناجح باتجاه معين مع المشكلات يكون أنجح وأكثر فعالية إذا كان بطريقة أخلاقية .

فالأفراد الواعون بدرجة عالية بسلوكهم الاخلاقي يكونون اكثر اتساقا في كيفية تصرفهم في مواقف مختلفة من الافراد غير الواعين لسلوكهم، لأن الأفراد الذين لديهم وعي فعلي يكونون أكثر ادراكا وشعورا لكيفية جعل سلوكهم الاخلاقي يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لكل تفاعل اجتماعي (العيساوي، 2014، صفحة 19).

ويتطابق السلوك الأخلاقي مع المفاهيم الاخلاقية للجماعة التي يعيش معها الفرد، ويقصد بالمفاهيم الاخلاقية قواعد السلوك التي يمارسها اعضاء المجتمع، والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من كل عضو فيه، وبانحراف السلوك أحياناً عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك المقبول، ويكون هذا النوع من السلوك خروجًا عن القيم الأخلاقية . والاهتمام بالسلوك الاخلاقي يعود لكثير من الاسباب، منها : دوره في تنظيم المجتمع ولصلته الوثيقة بالصراع الذي يعيشه الفرد بين حاجاته الخاصة من جهة، والمتطلبات الاجتماعية من جهة أخرى، فالسلوك الاخلاقي لا يمكن ان يتطور الا بوجود طرفين، أحدهما الفرد والاخر المجتمع .

وتعد معايير الجماعة محددات مهمة للسلوك الأخلاقي، فمجرد ملاحظتهم لما يقوم به الاخرون فأنهم يتخذونهم قدوة، وفي الأغلب الاباء، والاخوة، والشخصيات المشهورة في المجتمع . إذ تعتمد المحاكاة على الملاحظة المباشرة للسلوك، وليس على صور ذهنية له، والفرد يختار السلوك الذي يقلده بحسب رغبته (Eisederg&murphy, 1995, p. 35).

نفهم من ذلك أن أساس كثير من مشكلات المجتمعات عامة، والنامية خاصة، هي اخلاقية بالدرجة الأولى، أن كل ما تشهده من مظاهر التسيب والانحراف السلوكي في مجالات الحياة المختلفة، واتخاذ القرارات والبدائل غير المناسبة، وعدم الالتزام بالقيم والمبادئ التي يحددها المجتمع، انما يعبر عن وجود أزمة اخلاقية سببها حالة القصور في مجال التطور الأخلاقي .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال التالي: (هل توجد علاقة بين القدرة على أتخاذ القرار والسلوك الاخلاقي عند طلبة الجامعة)

أهمية البحث :

إنَّ عملية اتخاذ القرار من المفاهيم التي تؤثر في حياتنا اليومية، إذ تعد من المهام الجوهرية والوظائف الأساسية، ويتم استخدام القرارات يوميًا عن طريق التعرف للعديد من المشكلات التي تتطلب قرارات حاسمه ودقيقة .

إنَّ الحياة على المستوى الفردي تدور حول القرارات التي تتخذها يومًا بعد يوم لحظة بلحظة كل واحد منا هو مجموع القرارات السابقة، وتلك القرارات بدورها تحدد المستقبل الذي تصنعه في النهاية، ولكن لا تقل اهمية عن الدور الذي يؤديه اتخاذ القرار في تحديد من التجمعات الاجتماعية التي تعد جزءًا منها، وتتخذها بوعي او بغير وعي مع عواقب جيدة أو سيئة .

ويحتل اتخاذ القرا ر مكانة مهمة في حياة الإنسان، ويتعين على اتخاذ قرارات في مرحلة من مراحل حياتهم طالما انهم على قيد الحياة من أجل الاستمرار في وجودهم، ويشمل اتخاذ القرار عمليات عقلية وجسدية عاطفية، فعملية اتخاذ القرار هي نشاط ادراك المشكلات وتعريفها، وجمع البيانات، وتطوير بدائل، ومقارنة، والاختيار منها (أحمد، 2022، صفحة 77).

إن قدرة الفرد على اتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه ينمي لديه الاحساس بالإثارة والتشويق، ويضيف على حياته الحيوية والنشاط، ومع أن القرار عملية عقلية الَّا أنَّ النظام القيمي والاتجاهات والمكانة الاجتماعية تشكل دوافع موجهة لما يصدر عن الفرد من قرارات (زغلول، 2003، صفحة 313).

ويعد السلوك الاخلاقي من الموضوعات المهمة التي تشكل اهتماما لاؤلك المهتمين بدراسة الطبيعة البشرية، واليوم فأن لدى معظم الناس آراء واضحة حول السلوك المقبول وغير المقبول، والسلوك الأخلاقي، وغير الأخلاقي، والطرق التي يمكن من خلالها تعزيز السلوك المقبول والاخلاقي لدى الافراد، فالناس يرون أنها تشكل الشخص الجيد، والاهتمام بالسلوك الاخلاقي يعود لكثير من الأسباب، منها : دوره في تنظيم المجتمع (العيساوي، السلوك الاخلاقي وعلاقته بالمرونة الاخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، 2014، صفحة 8).

وتعد معايير الجماعة مهمة للسلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين فمجرد ملاحظتهم لما يقوم به الاخرون، فأنهم يتخذوهم قدوة وفي الاغلب الاباء والاخوة والمدرسين والشخصيات المشهورة في المجتمع، إذ تعتمد المحاكاة على الملاحظة المباشرة للسلوك، وليس علة صورة ذهنية له، والفرد يختار السلوك الذي يقلده بحسب رغبته هو وليس بحسب اختيار الاخرين ورغبتهم فقط، مما يجعل السلوك المقلد مندمجا داخليا (Eisederg & Murphy, 1995, p. 35).

وعليه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي

1- التأكيد على أهمية عملية اتخاذ القرار أذ تعد من المفاهيم الاساسية التي تؤثر في حيتانه اليومية

2- توعية الطلبة بأهمية التمتع بالقدرة على أتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه مما ينمي لديهم الاحساس بالتشويق كونه عملية عقلية وجسدية وعاطفية

3- التأكيد على اهمية السلوك الاخلاقي ودوره في تنظيم المجتمعات من خلال الالتزام بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع دون الخروج عنها

4- توعية الطلبة بأهمية الالتزام بمعايير الجماعة وأهميتها في السلوك الاخلاقية فأن لدى معظم الناس أراء حول السلوك المقبول وغير المقبول وتوضيح أهم الطرق التي يتم من خلالها تعزيز السلوك الاخلاقي المقبول

5- على الرغم من هناك عدد من الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار في مختلف البيئات ألا أنه لا توجد دراسات على حد علم الباحثة تناولت القدرة على أتخاذ القرار وعلاقته بالسلوك الاخلاقي مما يكسب الدراسة أهمية في المجال النفسي التربوي.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى :

1- التعرف على القدرة في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

2- التعرف على السلوك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

3- العلاقة بين القدرة على أتخاذ القرار والسلوك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية – كلية التربية – الدراسة الصباحية للذكور والاناث للسنة الدراسية (2025_2024) .

تحديد المصطلحات:

- **اتخاذ القرار:**

التعريف النظري لاتخاذ القرار:

عرفه عطوي (2001) : هو عملية اختيار واعية لأحد البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين، أو معالجة مشكلة معينة، وهو أحد الحلول المطروقة (عطوي، 2001، صفحة 147).

وعرفه فستنجر (Festinger 1962): هي سعي الفرد لجمع أدق المعلومات والخبرات والآراء التي تؤكد وتعزز اختياره لأحد البدائل وتقلل من أهمية وجاذبية البديل المرفوض، مما يقلل من حالة الصراع الذي ينتج عنه التنافر الذي من ضمنه اتخاذ القرار (Festinger&et.al, 1962, p. 23)

التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند إجابتهم على فقرات مقياس اتخاذ القرار للركابي (2021) الذي تبنته الباحثة.

- **السلوك الاخلاقي :**

التعريف النظري للسلوك الأخلاقي :

عرفة الشهري : هو الافعال التي يأتيها الفرد ضمن معايير تحدد ما هو صواب وما هو خطأ، وتتكون المعايير من تطور المجتمع والافراد، وهناك معايير أخلاقية داخلية لدى الفرد نفسه، وأخرى اجتماعية للمجتمع كله (الشهري، 2005، صفحة 25).

وعرفه سوانسون وهل swanso&Hill (1993) : بأنّه السلوك الذي يصدر عن الفرد ضمن الافعال الاخلاقية (Iswasn، 1993، صفحة 28):

التعريف الاجرائي للسلوك : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم عن فقرات مقياس السلوك الاخلاقي لسوانسون وهل (1993) الذي تبنته الباحثة .

المبحث الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة :

تناولت الباحثة محورين : الأول : القدرة على أتخاذ القرار والنظريات التي فسرته، والمحور الثاني : السلوك الاخلاقي والنظريات التي فسرته والدراسات السابقة .

أولا : اتخاذ القرار : تعدُّ عملية أتخاذ القرار عملية جوهرية للنشاطات الفردية أو الجماعية في حياتهم الخاصة او مجال العمل، ويعدُّ من مقومات الحياة الاساسية . هذا ويصف بعض الباحثين أن عملية أتخاذ القرار من ضمن استراتيجيات التفكير الذي يشمل حل المشكلات وتكوين المفاهيم، فضلًا عن اتخاذ القرار .

بينما يرى البعض أن عملية اتخاذ القرار هي عملية مماثلة لعملية حل المشكلات باعتبار أن المشكلات في الحقيقة ماهي ألا مواقف يتطلب اتخاذ قرارات من أجل حل هذه المشكلات .

ويرى رانييلز (1991) : أن عملية اتخاذ القرار تتطلب استخدام العديد من مهارات التفكير العليا، مثل التحليل والتقييم والاستقراء والاستنباط، ولذلك يمكن تصنيفه ضمن عمليات التفكير المعقدة (عبدالله، د.ت، صفحة 13).

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

خطوات اتخاذ القرار : لقد ذكر سيمون simon (1993) أن عملية اتخاذ القرار تتضمن ثلاث خطوات، هي تحديد المشكلة، ثم البدء بالتفكير من اجل البحث عن الحلول الممكنة،وتحديد نوع أو نوعين من الحلول المناسبة للمشكلة، واختيار البديل المناسب منها، ومن ثَمَّ يصبح البديل الذي تم اختياره هو القرار المناسب، وتمر عملية اتخاذ القرار بالمراحل الآتية :

1- تحديد المشكلة / والمشكلة هي عبارة عن الخلل الذي يتواجد نتيجة اختلاف الحالة القائمة عن الحالة المرغوب فيها، ويعدُّ تحديد المشكلة أمراً في غاية الأهمية.

2- تحديد الهدف/ الهدف عبارة عن مجموعة من الاهداف أو الغايات التي يسعى متخذ القرار للوصول اليها، ولابد من التحقيق الدقيق للأهداف المطلوبة.

3- البحث عن البدائل / يقصد بهذه المرحلة التحدي والتفتيش عن الحلول المختلفة لحل المشكلة التي تم تشخيصها في المرحلة الأولى، حيث تم وضع أكبر عدد ممكن من البدائل.

4- تقييم البدائل باختيار أفضلها / وتتمثل بصعوبة هذه المرحلة في أن مزايا وعيوب كل بديل لا يظهر في وقت بحثها، أنما تظهر في المستقبل، ويتم في هذه المرحلة اختيار البديل الأمثل الذي يحقق مجموعة من الشروط، مثل أمكانية التنفيذ، و التكاليف المالية، والانتاج.

5- تنفيذ القرار ومتابعته / حيث لابد من تنفيذ القرار الذي اتخذ في المرحلة السابقة ومتابعة ورقابة عملية التنفيذ وصحة القرار .

6- متابعة التطبيق / المتابعة المستمرة لعملية التنفيذ، وذلك بسبب التغيير المستمر للعوامل والظروف التي تحيط بعملية اتخاذ القرار (علام، 2014، صفحة 542).

العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار :

تتأثر القرارات بمجموعة من العوامل التي يمكن حصرها بعاملين، هما :

أ- العوامل الشخصية :

وتتضمن الدافعية والاهداف ومستوى الطموح والنظام القيمي والاتجاهات والميول، أو عوامل عقلية مثل القدرات والكفاءات والخبرات التي يمتلكها الفرد، كما تتمثل في أسلوب الفرد المعرفي وطريقته في معالجة المعلومات وتحليلها، وكذلك تؤثر الصحة النفسية التي لها دور مهم في قراراته , إذ يميل الى اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، في حين يميل الفرد الذي يعاني من سوء تكيف نفسي الى اتخاذ قرارات يشوبها النقص والخلل والخطأ .

ب- العوامل الخارجية :

وتُعدُّ من العوامل المحيطة بالفرد صانع القرار، مثل العامل السياسي والاقتصادي والتكنلوجي وهذه العوامل لها دور المؤثر في متخذ القرار وتتضمن كذلك العوامل المتعلقة بالمعلومات وكيفية تقييمها ووجود معلومات غير دقيقة او توافر معلومات زائدة عن الحاجة كذلك العوامل الاجتماعية المتمثلة بالبيئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية وايضاً العوامل الحضارية والثقافية المعبرة عن قيم وسلوك الفرد والمجتمع. كذلك يمكن الزمن المتاح لاتخاذ القرار وكلما أعطي الفرد الوقت الكافي لاتخاذ القرار، كان القرار ناجحاً في الاغلب (زغلول، 2003، صفحة 321).

النظريات التي فسرت اتخاذ القرار:

أولا: النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن المتخذ القرار له ظروفه وأساليبه، ومن أنصار هذه النظرية سايمون (simon) ومارتش (march) حيث قاما بتسمية القرارات بالقرارات المرضية بدلا من القرارات المثالية، على خلاف النظرية الكلاسيكية أن أساليب الفرد الخاصة تتأثر بالمعتقدات والتقاليد والقيم، فضلا على امتلاكه المهارات . إنَّ هذه القرارات تؤثر في عملية اتخاذ القرار، فتؤكد على حقيقة وقابلية الفرد المحددة في الوصول الى القرار الصحيح الذي يحقق الهدف .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

أن متخذ القرار عندما لم تكتمل المعلومات لديه، فأنه ينبغي أن يحدد بدائل قليلة وأن يتوقع نتائج أقل لكل بديل من البدائل المفروضة للوصول الى الهدف، وهذا يفسر أن متخذ القرا ر يستهدف تحقيق الحلول المرضية وليس الحلول بأقصى فائدة، إنَّ عملية اتخاذ القرار في المدرسة السلوكية يعتمد على أسلوب المشاركة، ويعدُّ الفرد كائنًا اجتماعيًا، فهي تربط اتخاذ القرار بسلوك الفرد ضمن الجماعة داخل المجتمع (محمد رسلان الجيوسي، 2001، صفحة 77).

ثانياً : نظرية التنافر المعرفي :

يمكن تفسير السلوك في ضوء نظرية (فستنجر) المعروفة بنظرية التنافر المعرفي، وتتركز هذه النظرية حول فكرة أن الفرد أذا كان يعرف عدة أشياء لا تتوافق نفسيا مع بعضها البعض فأنه يجعلها أكثر توافقا فإذا كان هناك عنصران من المعلومات لا يتوافقان مع بعضمهما نفسياً يقال أنهما في حالة تنافر .

وقد تكون عناصر المعلومات عن السلوك أو رأي أو أشياء في البيئة ولفظة معرفي في جزء منها هو تناول العلاقات بين عناصر المعلومات ومن الممكن تغيير مثل هذه العناصر ويتمكن الفرد من تغيير آرائه وسلوكه مغيرًا بذلك معلوماته (أحمد، 2022، صفحة 29).

ويرى (فستنجر) الذي ربط بين عملية اتخاذ القرار والتنافر المعرفي، يعني حالة من التنافر بين ما يعتقده الفرد وبين ما يقوم به من سلوك .

والتنافر هو نتيجة اتخاذ قرار يمكن تجنبه على أساس فكرة الفرد يقوم في مرحلة ما قبل القرار باختيار بديل من جملة بدائل مقترحة . وفي مرحلة ما بعد القرار تبرز بعض الجوانب الايجابية للبديل المرفوض، والجوانب السلبية للبديل المختار، فتنشأ عن ذلك حالة من توتر وضيق وقلق، كل هذه العمليات ناجمة عن حالة التنافر، فالفرد يسعى للحصول على أكبر كمية من المعلومات والآراء التي تؤيد مصداقية اختيار وأهمية البديل المرفوض (Festiger, 1996, p. 2):

ثالثا: نظرية النموذج المثالي العقلاني :

تهتم هذه النظرية بفكرة القرار الرشيد والعقلاني وتنسب الى مجموعة من العلماء منهم ماكس ويبر (Max webr) وهنري فايول (Heniri fayol) وقد استندت هذه النظريات الى إهمال العوامل الضاغطة الشخصية والبيئية التي تقلل من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات السليمة، ويعدُّ متخذ القرار كامل العقلانية ونشاطه يؤدي الى اختيار البديل الافضل من مجموعة بدائل، وأن الهدف أمامه واضح، وأنه يعرف جميع البدائل التي يمكن أن تؤدي الى الحل، وأن متخذ القرار يعرف قيمة كل بديل لكي يحقق الهدف أو النتيجة الثابتة (الركابي، 2015، صفحة 386)

ثانياً: السلوك الاخلاقي :

تحتل قضية السلوك الاخلاقي أهمية كبيرة في حياة البشر باعتبار كل إصلاح فردي يبدأ من تعليم الاخلاق . ولا شك أن السلوك الاخلاقي هو الخير الذي يقود الى دوام الحياة الاجتماعية وتقدمها، ولا يمكن للانسان الذي يعيش متكاملا بذاته إذ كان المجمتع الذي يعيش فيه مفككا ومشتتا (يالجن، 2003، صفحة 53).

مكونات السلوك الاخلاقي :

1- الحساسية الاخلاقية : هي الوعي بمقدار تأثير أعمالنا على الاخرين وإدراك الشخص لأوجه العمل المختلفة، وكم يؤثر كل وجه على الاطراف التي تتعلق به وعرفها بيبو (2003) بأنها القدرة على رؤية الاشياء من وجهة نظر الاخرين وآرائهم بما فيها الثقافات والبيئات الاجتماعية المتنوعة .

2- الحكم الاخلاقي : هو وعي الشخص لاحتملات الفعل وأشكاله، وأن يحكم على الامور بالصورة المبررة أخلاقيا، ومعرفته لكيفية تأثر الناس بكل وجه من أوجه العمل. وتكمن الاهمية الكبرى في الحكم الاخلاقي أنه جزء مهم جداً في عملية اتخاذ القرار، على أن تكون لديه المهارات المعرفية التي تمكنه من اتخاذ القرار. وتتمثل هذه المهارات بفهم المشكلة الأخلاقية، بمعرفة القواعد التي يمكن تطبيقها على هذه المشكلة باستخدام التفكير المنطقي لتحديد أفضل قرار ممكن، ومن ثَمَّ التخطيط لتطبيقه .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

3- **الدافعية الأخلاقية** : هي وضع الشخص الذي تم اختياره في عملية الحكم الاخلاقي على رأس أولوياته، أي تقديم الفعل الاخلاقي على كل الافعال والقيم والاهتمامات الاخرى، وتعد الدافعية الاخلاقية جزءًا من الدافعية المعيارية التي تكتسب من العادات والتقاليد والدين. وهناك دافعيتان ضروريتان لتأسيس السلوك الاخلاقي وتحفيزه، وهما دافع معرفي قيمي لتأكيد أن الفرد سلوكه وأفكاره ومشاعره على اتفاق مع تصوره، ما هو جيد ودافع انفعالي، لكسب سرور المتعة وتجنب الالم .

4- الفعل الاخلاقي : الفعل الاخلاقي هو الفعل الذي تم الحكم على ملائمته، ومن ثَمَّ اختياره مع معرفة الخطوات اللازمة لإكماله ووجود خطة بديلة لتنفيذه عند عدم نجاح الاولى، ومواصلة العمل حتى يتم الوصول الى النتيجة المطلوبة (Rest, 1998, p. 22).

طبيعة السلوك الاخلاقي :

يمثل السلوك الاخلاقي أنماط الاستجابات التي تنتج عن الموقف الذي تتوازن فيه الدوافع الايجابية أو المغريات أو الضوابط أو القيود أو المحددات.

وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف الاستجابات الاخلاقية الى خمس فئات، هي.

1- مقاومة الاغراء الدافعي/ تعني القدرة على كف السلوك الذي لا يتفق مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية في الوقت الذي تكون فيه دوافع هذا السلوك قوية .

2- مقاومة الاغراء الدافعي/ تعني القدرة على كف السلوك الذي لا يتفق مع المعايير الاجتماعية والاخلاقية في الوقت الذي تكون فيه دوافع هذا السلوك قوية .

3- السعي نحو الاهداف المقبولة معيارياً: أي ما يسمى السلوك الغيري (سلوك الايثار) ومن ذلك سلوك مساعدة الاخر وخدمته وإيثاره على الذات لهذا النمط من السلوك الأخلاقي الذي له جانبه الاجتماعي الواضح، فلا بد لهذا السلوك ان يكون من النوع المقبول اجتماعيا، كما أن من المتوقع أن تتأثر اساليب الاداء التي تصدر عن الفرد بمعايير الجماعة التي تنتمي اليها.

4- الاستجابة للسلوك غير الاخلاق: من الافتراضات الاساسية في دراسة السلوك الاخلاقي، أن أنماط السلوك التي تصدر عن الفرد بعد الاتيان ببعض الوان السلوك غير الاخلاقي تدل على قوة الضمير أو ضعفه، فالضمير القوي غير مشمول، إذ يتمثل في مقاومة الاغراء، أو الحث على إصدار السلوك المرغوب فيه اجتماعيًّا، وإنما يتمثل بالذنب الذي يعاني منه الشخص الذي يصدر عنه السلوك غير الاخلاقي .

5- المفاهيم والاحكام الاخلاقية : تعد طبيعة المفاهيم والاحكام الاخلاقية لدى الفرد من أهم أنماط السلوك الاخلاقي ومنطقه في التعامل مع الموضوعات ذات الطابع الاخلاقي .

6- محتوى المعتقدات الاخلاقية ومدى قوتها يختلف الافراد في صور السلوك الذي عليها (بالقبول او الرفض , الخطأ والصواب) تبعاً لدرجة إيمانهم بالمعتقدات الأخلاقية، ومدى قوة إرادتهم للسلوك غير الأخلاقي، وتستخدم في هذا الغرض وسائل التقرير الذاتي،والمقابلة، ومقاييس التقرير الذاتي (وصادق، 1994، الصفحات 734- 736) .

النظريات التي فسرت السلوك الأخلاقي .

نظرية كولبرج

تعد نظرية كولبرج (1927- 1987) Kohlberg أحدى نظريات التوجه لآراء بياجيه في التطور الأخلاقي وأكثرها إثارة للعديد من الأبحاث في موضوع النمو الأخلاقي (معاوية محمود ابو غزال، 2007، صفحة 276)

طور كولبرج فكرة بياجيه في التفكير الأخلاقي على امتداد الطفولة والمراهقة والرشد المبكر, كل معضلة تقدم للمفحوص تحثه على اتخاذ قرار معين (الريماوي، 2008، صفحة 475).

أساسيات النظرية :

1- النمو الأخلاقي هو أحد مظاهر التطبيع الاجتماعي التي يتعلم بها الطفل مسايرة توقعات المجتمع والثقافة.

2- في النمو الأخلاقي يتعلم بها الطفل محض المسايرة، وانما عليه أن ينوي في داخله معايير الحكم الأخلاقي ويقبلها.

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

3- توصف القيمة الأخلاقية بأنها نم استيعابها داخليا، وليست مفروضة من الخارج عندما لا يخرق السلوك الإنساني معيار الحكم الأخلاقي بالرغم من وجود الاغراءات التي تدفعه الى ذلك .

4- موقفه النظري يتمثل في الاتجاهات الثلاثة التي تناولها الباحثون في ميدان السلوك الأخلاقي، وهي السلوك الملاحظ، ومشاعر الذنب, وأساس الحكم الأخلاقي .

5- رفض أن الأطفال والمراهقين يسلكون في الالتزام بالقواعد الأخلاقية أو طرقها التدبر أو الضغط الاجتماعي، حيث يكون السؤال ما أذا كانت الجماعة تستهجن السلوك غير الأخلاقي ,باعتبار أن هذه الطريقة لا تقدم محكآ مفيدآ للنمو الأخلاقي.

6- يرى أن دراسة نمو الشعور بالذنب لدى الطفل والمراهق تعد الذات وعقابها المصاحب للقلق والاسف الناجمين عن خرق قاعدة أخلاقية أو معيار اجتماعي وثقافي وأن الطفل يطيع القواعد ليتجنب الشعور بالذنب.

ووضح كولبرج مجموعة من محكات السلوك الأخلاقي تتلخص فيما يأتي .

1- السلوك الأخلاقي لابد أن يكون مسبوقاً بحكم قيمي.

2- الاحكام الأخلاقية لها أولوية على الاحكام القيمة

3- السلوك الأخلاقي والحكم الأخلاقي يرتبط بالحكم على الذات.

4- الاحكام الأخلاقية عادة ما تعتمد على أسباب غير نواتجها

5- الاحكام الأخلاقية تعد موضوعية من وجهة نظر صاحبها وهي أحكام عامة (Kohlberg, 1984, pp. 52-63)

مراحل التطور الأخلاقي .

ويرى كولبرج أن التطور الأخلاقي يمر عبر ثلاثة مستويات أذ يتضمن كل مستوى مرحلتين فرعيتين تعكس هذه المستويات والمراحل والمواقف العقلية التي يتبناها الفرد فيما يتعلق بمبادئ مجتمعه . وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لهذه المستويات والمراحل .

1- المستوى الأول / مستوى ما قبل التقاليد (4-10 سنوات)

ويرغب الأطفال في هذا المستوى في اشباع حاجاتهم فقط دون أن يتعرضون للعقاب أثناء فعل ذلك فهم لو يتذوتوا بعد بمعايير مجتمعهم وعلى الرغم من معرفتهم بهذه المعايير إلا أنهم يطيعون ويلتزمون بالقوانين فقط , عندما يتواجد حولهم أشخاص أخرون فعند غياب الرقيب الخارجي يعتقد الطفل أنه يمكن عمل أي شيء طالما لن يعاقب عليه أي أن الاخلاق تقع تحت سيطرة ضوابط خارجية

2- المستوى الثاني / المستوى التقليدي أو مستوى العرق الاجتماعي (10-18 سنة).

يمتد من سن العاشرة الى سن الثامنة عشر ومن أبرز خصائص النمو الأخلاقي عند هذا المستوى ميل الفرد الى الحفاظ على التوقعات الاجتماعية لكونها ذات قيمة يتطلب منه الحفاظ عليها والتمسك والالتزام بها بغض النظر عن النتائج المنظورة أو المباشرة وان أساس الالتزام الأخلاقي والحقوق هو الحفاظ على النظام الاجتماعي والولاء للمؤسسات الاجتماعية فالسلوك الجيد هو الذي يتفق مع ما يتوقعه الاخرون منه وعلى هذا الأساس فهو ينظر الى الفعل على أنه أخلاقي أذا كان يتفق مع نظام المجتمع (العيساوي، السلوك الاخلاقي وعلاقته بالمرونة الاخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة، 2014، صفحة 54)

3- المستوى الثالث / مستوى التفكير الأخلاقي ما بعد التقليدي تفحص القيم (18 سنة)

يعتقد (كولبرج) أن الافراد في هذا المستوى فقط يطورون ضبطاً داخلياً حقيقاً على السلوك والمبادئ التي يعيشون بناء عليها مشتقة ذاتياً أكثر من كونها تقاليد يصنعها مجتمعهم فضلاً عن ذلك تعكس الدوافع والشعور بالالتزام لتعيش ضمن نظام تحدده مبادئ الفرد، لذلك يميز كولبرج بين مستويات التطور الأخلاقي بلغة كل من التذوت للمعايير المتعلقة بالسلوك ودوافع العيش وفقآ لهذه المعايير، وبمعنى آخر يتحرر الفرد في هذا المستوى من قيود السلطة والمجتمع، فهو لا يقبل القوانين ويؤديها إلا بعد أن يقوم بتحليلها والتفكير بها أي يتحرر من الالتزام بحرفية القوانين مؤكدًا على ضرورة التعامل مع روح القانون عند إصداره لأحكامه الأخلاقية، فهو يعرف أخلاقية بقية المبادئ والقيم المجردة التي تنطبق على كل المواقف والمجتمعات .

ثانياً/ نظرية الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا (borba)

وترى بوربا أن الذكاء الأخلاقي هو أحساس داخلي بالخطأ والصواب، ويشكل رادعًا في وجه الضغوط المختلفة وهذ الإحساس يضم سمات حياتية جوهرية : أن تكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تحكم تصرفاته وردع النفس ببعض النوايا القاسية والسيطرة على

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

الدوافع والارضاء المتأخر والانصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف في وجه الظلم ومعاملة الاخرين بالحب والاحترام ويتكون الذكاء الأخلاقي وفق هذه النظرية من سبع فصائل إلا أن هناك ثلاث فصائل تشكله وهي (التمثل العاطفي , الضمير , الرقابة الذاتية)وقد أطلقت عليهم بوربا أسم الجوهر الأخلاقي يعني أن تردي أي منها وعدم تطوره يجعل الطفل عاجزاً من الناحية الأخلاقية أمام التأثيرات السلبية .

وقسمت بوربا فصائل السبعة على قسمين / القسم الأول أطلقت عليه الكينونة وهي ضرورية لبناء قيم داخلية للشخص وهي تمثل العاطفة ويعني الحساسية أزاء مشاعر الاخرين وحاجاتهم ومساعدة الاخرين الذين أصابهم الأذى ومعاملة الاخرين بلطف وضمير يعني التمييز بين الصواب والخطأ والرقابة الذاتية وتعني أعادة توجيه الدوافع والتفكير قبل الاعتماد على الذات . أما القسم الثاني فأطلقت عليه فضائل العطاء وهي الاحترام، وتعني مراعاة حقوق ومشاعر الاخرين، والعطف، ويعني الاهتمام بسعادة الاخرين ومشاعرهم ومساعدة المحتاج وتقييم الصفات المختلفة لدى الاخرين والانفتاح نحو الافاق والمعتقدات المختلفة والوقوف بوجه الكراهية والعنف والعدالة ومعاملة الاخرين بطريقة عادلة غير متحيزة والانصات الى الأطراف كافة قبل إصدار الحكم (الحلو، 2008، صفحة 77).

الدراسات السابقة التي تناولت اتخاذ القرار:

دراسة توفيق وسلمان (1995)

استهدفت التعرف على العلاقة وموقع الضبط (داخلي – خارجي) والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة بلغت عينة البحث (300) طالب وطالبة من ثلاث ثقافات مختلفة (قطر , مصر, أستراليا) ولتحقيق أهادف هذه الدراسة أستعمل الباحثان مقياس روتر ومقياس القدرة على اتخاذ القرار المعد من قبل (حسين2009) وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل التباين الثلاثي، أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضبط (الداخلي –الخارجي) وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في القدرة على اتخاذ القرار وجود فروق بين الذكور في القدرة على اتخاذ القرار في العينات الثلاث ماعدا عينتي قطر وأستراليا، ووجود فروق بين الذكور في مصدر الضبط بين العينات الثلاث ماعدا عينتي قطر ومصر، أما عن الاناث فقد وجدت ظروف بين العينات الثلاث في كل من القدرة على اتخاذ، القرار ومصدره الضبط (الداخلي– الخارجي) ما عدا عينتي قطر ومصر .

دراسة (2021veduddin&Etall)

استهدفت تقييم صعوبات تخاذ القرار، وبلغت العينة 312طالبة و 221طالبًا مجموعهم 533مشاركًا، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب المترددين وجدوا صعوبات في اتخاذ القرارات المهنية أكثر من نظرائهم الذين فرزوا لديهم معلومات جيدة عن الوظائف / المهنة ومواهبهم وقدراتهم، وقدرتهم على الأداء في مجال معين حيث إنَّ الطلاب المترددين يفتقرون الى الثقة ولديهم ندرة من المعلومات حول الوظائف والمهنة، ويظهرون عدم القدرة على معرفة أنفسهم لاتخاذ القرارات المهنية ذات اختيار المهنة.
(Veduddin & Etall, 2021)

ثانياً / الدراسات السابقة التي تناولت السلوك الأخلاقي :

دراسة (فودة 2014)

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير المنظومي والسلوك الاخلاقي لدى الطالبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (225) طالبة بواقع 120 طالبة من القسم الادبي و105طالبة من القسم العلمي، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (18– 20) سنه وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التفكير المنظومي ومقياس السلوك الاخلاقي، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التفكير المنظومي والسلوك الاخلاقي لدى طالبات الجامعة، كما توصلت الى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات القسم العلمي ومتوسط درجات القسم الادبي لصالح طالبات القسم العلمي .

– دراسة ميكالف واخرون: Mecauliff and others (1991)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد العقبات الحاسمة أمام اتخاذ القرار المهني الفعال بين طلاب الكلية . وتألفت عينة الدراسة من (216) طالب كلية ممن لديهم درجات واطئة على الهوية المهنية لمقياس الهوية، وتم استخدام ثلاث قوائم تشخصية حديثة نسبياً،

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

ومقياس الثقة في التخطيط لمهنة ما، ومقياس عدم استقرار الأهداف، وقائمة العوامل المهنية، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: كشفت تحليلات المقاييس التشخصية الثلاثة عن إنَّ المستويات الواطئة من تقدير الذات والثقة الواطئة في أنَّ الاستعداد للتخطيط المهني وانخفاض الثقة في القدرة على القيام بتقييم ذاتي فضلاً عن المستويات المرتفعة من القلق الناجم عن الاختيار المهني والحاجة الى المعرفة الذاتية وعدم الاتزان في تحقيق الأهداف قد قدمت أكبر احتمالية للتنبؤ بضعف النجاح في العمل .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث لا بد من تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له وإعداد أدوات القياس والتأكيد من صلاحيتها وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث واستعمال وسائل إحصائية المناسبة لتحليل البيانات وعالجها وتتمثل إجراءات البحث الحالي .

مجتمع البحث

تألفت مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية للدراسات الصباحية (2025/2024) ومن كلا الجنسين أذا بلغ عددهم (5129) طالب وطالبة.

عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة باختيار عينة البحث التحليلية بطريقة الطبقة العشوائية بواقع (200) طالب وطالبة (ذكور _ إناث) من كلية التربية ومن أقسام مختلفة

جدول رقم (1) يبين عدد أفراد العينة

القسم	الذكور	الاناث	المجموع
علم النفس	50	50	100
التاريخ	25	25	50
الارشاد النفسي	25	25	50
المجموع	100	100	200

أداتا البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني أداتي البحث وهما مقياس أتخاذ القرار المعد من قبل الركابي والسلوك الاخلاقي المعد من قبل سوانسون وهل 1993 ,

مقياس اتخاذ القرار

لقد تم تبني مقياس أتخاذ القرار المعد من قبل الركابي (2015) وبالاعتماد على النظرية التراكمية المتدرجة في أتخاذ القرار ويعرف على أنه فعل اختيار تم عن وعي وأدراك يقوم به الفرد بين مجموعه بدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختياراً عشوائيًا , وتألف المقياس من 21 فقرة وضعت أمام كل فقرة بدائل تتدرج من (دائماً ,غالباً , أحياناً , نادراً, أبداً) وعلى الدرجات التوالي (5,4,3,2,1).

صلاحية الفقرات

لغرض التأكد من خصائص المقياس ومدى ملائمته قامت الباحثة بالإجراءات التالية عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات وقد حصلت على نسبة أتفاق وبناء على ذلك تم الابقاء على جميع الفقرات وبها يكون المقياس مكون من 21 فقرة .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من 30طالبًا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من غير عينة البحث من طلبة كلية التربية للتعرف على وضوح فقرات المقياس وتعليماته وقد تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (10- 15) دقيقة .

تحليل الفقرات :

لقد طبق مقياس اتخاذ القرار بصورته الأولية على 200 طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لأغراض تحليل الفقرات أن اختيار الفقرات ذات الخصائص السايكومترية للمقياس هو أن يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذلك يجب انتقاء المناسب منها وتعديله (chiell, 1981, p. 421).

وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفة إجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي, المجوعتين المتطرفتين لغرض أجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

ب- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة,

ج- تعيين 27%من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و27% من الاستمارات الحاصلة على درجات دنيا، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة الخاضعة للتحليل 54 فردًا لكل مجموعة .

ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختيار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة، وتعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة 1,98 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 106، وبذلك جميع فقرات المقياس مميزة، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من 21 فقرة وكما موضح في الجدول أدناه

الجدول (2)

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,0000	0,82416	3,2963	0,66246	4,890
2	4,0926	0,62249	3,4074	0,81307	4,917
3	4,0926	0,80724	3,4444	0,88310	3,981
4	4,1667	0,72052	3,4074	0,81307	5,136
5	4,0741	0,94372	3,3704	0,66118	4,428
6	4,0926	1,01440	3,4680	0,96569	3,304
7	3,8519	1,05343	3,4630	0,79415	2,166
8	4,2037	0,83281	3,4074	0,76525	5,174
9	4,4630	0,74512	3,2778	0,83365	7,222
10	4,0741	0,93770	3,2778	8,3365	4,527
11	4,1111	0,92485	3,1461	8,7755	5,550
12	4,0370	0,82332	3,4047	0,90112	3,791
13	4,3333	0,89020	3,3704	0,87516	5,669
14	4,4444	1,05806	3,5926	0,78052	4,742
15	3,9630	1,06333	3,3148	0,90750	3,407
16	4,1667	0,88488	3,2407	0,88882	5,425
17	4,0185	0,99983	3,4815	0,72008	3,203
18	4,1667	0,96642	3,2963	0,79217	5,118
19	4,3148	0,79679	3,4630	0,74512	5,738
20	4,1296	0,91211	3,5000	0,49669	3,520
21	4,0926	0,83029	3,4047	0,68731	4,671

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

يهتم هذا الاسلوب بالدرجة الاساس بمعرفة أذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير الى المسار نفسه الذي يسير فيها المقياس (العيسوي، 1999، صفحة 51) وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له واستعملت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالب وطالبة وكانت جميع الفقرات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة 0,138 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 198 وبهذا تكون جميع الفقرات دالة أي صادقة . والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,324	8	0,318	15	0,315
2	0,267	9	0,482	16	0,331
3	0,305	10	0,380	17	0,262
4	0,357	11	0,370	18	0,400
5	0,322	12	0,312	19	0,462
6	0,279	13	0,433	20	0,327
7	0,228	14	0,402	21	0,338

الخصائص السايكومترية لمقياس اتخاذ القرار

أولا: الصدق :

يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء أي مقياس نفسي، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه (العجيلي,2001, 72) وقد تحقق نوعان من الصدق في مقياس اتخاذ القرار

أ- صدق المحتوى

تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق التحليل المنطقي لمحتوى المقياس وهناك نوعان من الصدق المنطقي , الظاهري .

ويتحقق الصدق المنطقي عن طريق التعريف الدقيق للمجال الذي يقيسه المقياس من خلال تصميم الفقرات وتوزيعها بشكل منطقي (الرحمن، 1989، صفحة 130)

بمعنى آخر يعبر عن مدى قياس المقياس الذي عد من أجله من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والاخذ بآرائهم ومدى صلاحية الفقرات وتعليمات المقياس.

ب- صدق البناء

يقصد به المدى الذي يقيس الاداء في المقياس في ضوء مفاهيم نفسية محددة وهو تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين أي هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن للمقياس بناءاً نظرياً محددً أو خاصية معينة)

وقد تحقق ذلك من خلال استخراج القوة التميزية للفقرات بطريقة العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، فلا شك أن المقياس الذي يتكون فقرات جيدة يكون قويًا فجودة المقياس تعتمد على جودة الفقرات والقدرة التميزية .

الثبات:

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة في بناء الاختبار والمقاييس ويعني أن يعطي المقياس أو الاداة النتائج نفسها إذ ما أعيد على الافراد نفسهم وفي الظروف نفسها وتم إيجاد ثبات مقياس أتخاذ القرار عن طريق .

1- إعادة الاختبار

ويسمى معامل الثبات الناتج من هذه الطريقة بمعامل الاستقرار اي استقرار نتائج الاختبار خلال المدة بين التطبيق الاول والثاني للاختبار ولحساب معامل الثبات تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها (30) طالبًا وطالبة من غير عينة التطبيق حيث تم

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

تطبيق المقياس على أفراد العينة وبعد مرور فترة زمنية تم تطبيق المقياس مره ثانية وعلى نفس العينة وقد تم تصحيح إجاباتهم ثم حساب معامل العلاقة بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات 0,18 وتعد هذه القيمة مقبولة .

2-الفا كرونباخ

لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة باستخدام معامل الفا للاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة البالغ عدد (30) طالبًا وطالبة حيث بلغ معامل الثبات 0,83.

مقياس السلوك الاخلاقي

قد تم تبني مقياس السلوك الاخلاقي لسوانسون وهل ا (Iswasn، 1993), والذي واللتان عرفا السلوك الاخلاق على أنه هو السلوك الذي يصدر عن الفرد ضمن الافعال الاخلاقية) علماً بدائل الاجابة هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , أبداً) وعلى الدرجات التوالي (5,4.3.2.1) .

صلاحية الفقرات

لغرض التأكد من خصائص المقياس ومدى ملائمته قامت الباحثة بالإجراءات التالية : عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات وقم التعديل على الفقرات (3, 4, 7) وبهذا تكون المقياس من 15 فقرة .

تطبيق المقياس

لقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من 30 طالبًا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من غير عينة البحث من طلبة كلية التربية للتعرف على المقياس وفقراته وقد استغرق وقت التطبيق (10- 15) .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

لقد طبق مقياس السلوك الاخلاقي بصورته الاولية على 200 طالب وطالبة والهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم أستعمال أسلوب المجموعتين متطرفتين بوصفه إجراء تحليل للفقرات وكما يأتي :

1- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة الى أدنى درجة :

2- تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وبذلك أصبح عدد العينة الخاضعة للتحليل 54 فرد لكل مجموعة , وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميعها مميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من 15 فقرة وكما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,8519	0,83344	3,5000	0,69364	2,385
2	3,7963	0,85516	3,2963	0,66246	3,397
3	4,3333	0,95166	3,3889	0,95989	5,135
4	3,9630	0,98982	3,1296	1,13348	4,069
5	3,8333	0,88488	3,2778	1,12295	2,855
6	3,8519	1,05343	2,7778	0,92485	5,630
7	3,7778	0,98415	3,1852	1,02927	3,058
8	3,6667	1,06399	3,0000	1,06399	3,531
9	3,7778	0,90422	3,1292	3,1296	3,315
10	4,0556	0,85598	3,5741	0,92353	2,810
11	4,0926	0,89587	3,3333	0,95166	4,269
12	3,8519	0,83344	3,1667	0,86330	4,196

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

13	3,8593	0,95038	3,2222	0,76889	3,228
14	4,0000	0,84675	3,2963	0,96406	4,830
15	3,8704	0,72804	3,3148	0,84282	3,666

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

قد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة له واستعملت استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالب وطالبة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغ عددها 0,138 عند مستوى دلالة 198 وبذلك تكون جميع الفقرات دالة أي صادقة .والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,201	6	0,372	11	0,316
2	0,247	7	0,307	12	0,292
3	0,406	8	0,246	13	0,274
4	0,335	9	0,332	14	0,294
5	0,260	10	0,186	15	0,213

الخصائص السايكومترية للمقياس

الصدق

يعد الصدق الأكثر أهمية من بين خصائص الاختبارات النفسية في القياس النفسي ويتعلق موضوع صدق للمقياس بصلاحية المقياس في قياس ما وضع لقياسه وتوجد عدة طرق للكشف عن الصدق في البحث الحالي منها .

1- الصدق الظاهري

أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p. 55) وتحقق هذا النوع من الصدق في عرض فقرات مقياس السلوك الأخلاقي على مجموعة من الخبراء وعلم النفس وتم الاتفاق على صلاحية الفقرات وتعليمات المقياس وطريقة تصحيحه.

2- صدق البناء

هو المدى الذي يمكن أن تقرر بموجبة أن للمقياس بناء نظرياً محدداً وتحقق ذلك عن طريق القوة التميزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعن طريق أيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و أثبت التحليل أن جميع الفقرات مميزة .

الثبات:

يقصد بالثبات بأنه أتساق في نتائج المقياس فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه ويمكن التحقق من ذلك أذا كانت فقرات المقياس نفس السمة نفسها أي أنه مدى دقة المقياس في القياس والملاحظة وعدم تناقضه وأتساقه مع ما يزودنا به من معلومات عن درجات المقياس ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلبه أي مقياس يكون صالحاً للاستعمال (مصطفى محمود، 1990، صفحة 143).

فهو يستهدف مدى أتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في نتائج وتم استخراج الثبات بعدة طرق وكالآتي .

1- إعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مستقلة عددها(30) طالبًا وطالبة من غير عينة البحث وتم أعادة تطبيق المقياس بعد فترة زمنية مره ثانية وعلى نفس العينة حيث تم تصحيح إجاباتهم ثم حساب معامل العلاقة بين التطبيقين حيث بلغ معامل الثبات 0,75 .

2- ألفا كرونباخ

لاستخراج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تم استخدام ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث تم تطبيق المقياس البالغ عدد فقراته (15) فقرة على عينة مكونه من (30) طالبًا وطالبة من غير عينة البحث وبلغ معامل الثبات 0.77.

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

الوسائل الإحصائية المستخدمة في اجراءات البحث

1- T. test لعينتين مستقلتين

2- معامل ارتباط بيرسون

3- الفا كرونباخ

4- T . test لعينة واحدة

5- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط

عرض النتائج وتفسيرها

حاول البحث الحالي التحقق من الأهداف التالية .

الهدف الأول / التعرف على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

لقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي بأن متوسط أفراد العينة البالغ 9650, 78 و بانحراف معياري 60925, 6 ووسط فرضي 63 وقد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 161, 34 وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة 1,69 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 199 ظهر أن النتيجة دالة أي ان العينة لديهم أتخاذ القرار حيث أن الطلبة يتميزون بقدرة على أتخاذ القرار في هذه المرحلة كونها مرحلة نضج وتفتح نحو الحياة مما يجعل الطالب قادر على أتخاذ قرارته أتجاه حياته العلمية والعملية والجدول يوضح ذلك (6)

جدول (6)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
أتخاذ القرار	200	78,9650	6,60925	63	34,161	1,96	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الركابي (2021) وجاسم (2020) اتفقت مع دراسة الاسدي (2013) حيث إن أفراد العينة لديهم القدرة على اتخاذ القرار وترى الباحثة أن طلبة الجامعة اندفاعين في قرارتهم من خلال الالمام بالمشكلات التي تواجههم النفسية او الاجتماعية والعمل على حلها باستخدام مهاراتهم وفهم ذواتهم ومن ثَمَّ الوصول الى أنسب قرارات في الوقت الحاضر أو المستقبل .

ثانياً / التعرف على السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ 52850, 53 أي أعلى من الوسط الفرضي البالغ (60) وبانحراف معياري 15452, 4 وبلغت القيمة المحسوبة 202, 28 أكبر من القيمة الجدولية 1,96 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 199 وكما موضح في الجدول (7) أدناه.

جدول (7)

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
السوك الأخلاقي	200	53,2850	4,15452	45	28,202	1,96	دالة

وقد اتفقت نتيجة هذا الهدف مع دراسة العيساوي (2014) ودراسة جعفر (2023)

وترى الباحثة أن العينة يظهر لديها سلوك أخلاقي وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث أشارت نظرية كولبرج أن أفراد العينة (طلبة الجامعة) هم من الشباب وعادة ما نجد الشباب في المرحلة الأخيرة من النمو الأخلاقي حيث يطورون الافراد في هذه المرحلة ضبطاً داخلياً لسلوكهم الأخلاقي حيث يصبح أكثر وضوحاً في هذه المرحلة فهم يفهمون القواعد والتوقعات والقوانين وعندما تقارن مع المبادئ العامة فأنهم يصدرون أحكامهم طبقا للمبادئ وليس للعرف أو القانون .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

الهدف الثالث / العلاقة بين أتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي

لتحقيق هذا الهدف والذي يتضمن معرفة العلاقة بين أتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث على مقياس أتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي حيث بلغ 0,553 وبعد تطبيق معامل اختبار بيرسون لمعرفة معامل الارتباط ظهر أن القيمة التائية البالغة 9,339 وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 1,96 عند مستوى دلالة 0,05 مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي والجدول (8) يوضح ذلك

جدول (8)

قيمة معامل ارتباط بيرسون بين أتخاذ القرار والسلوك الأخلاقي	العدد	القيمة التائية		الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
0,351	200	9,339	1,96	دالة

ويمكن تفسير العلاقة الايجابية بين المتغيرين هو خضوع المتغيرين لنظام ثابت وقوانين غير تراجعية , فالأفراد الذين لديهم القدرة على أتخاذ قرار معين وهذا القرار لا يتصادم مع القيم والعادات والمبادئ والأنظمة والقوانين التي يحددها المجتمع والالتزام بها هم يمتلكون سلوكاً أخلاقياً وفي مختلف مراحل العمر أذ يتعلم الافراد السلوك الاخلاقي منذ الطفولة . والسلوك الصحيح هو الذي يعود الى صاحبه بالمنفعة ويشبع حاجاته التشخصية وبالتالي ينظر الافراد الى القرارات التي يتخذها أذا كانت تتفق مع النظام القائم في المجتمع .

التوصيات

1- العمل على توفير بيئة التعلم المثيرة وتهيئة المناخ العلمي الذي يساعد الطلاب على توسيع مداركهم و تنمية قوة السيطرة المعرفية واتخاذ القرار.

2- تطوير المناهج الدراسية بطريقة تطلق القدرات الإبداعية وتنظمها .

3- ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات لتعزيز الجوانب الاخلاقية للطلبة .

4- توجيه الطابة على قبول بعضهم البعض والتأكيد على أهمية الاحترام بينهم مهما اختلفت درجة التباين الثقافي أو العرفي والتحلي بالأخلاق الحسنة .

المقترحات

1- أجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح مختلفة من المجتمع .

2- أجراء دراسة تتناول أتخاذ القرار وعلاقته بالكفاية الانفعالية .

3- أجراء دراسة تتناول السلوك الاخلاقي وعلاقته بالحكم الاخلاقي .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

قائمة المصادر

أسعد عبد الرحمن. (1989). *مبادئ القياس النفسي والتقويم*. بغداد: دار المعارف وز دار الصادق، ط1.

افتخار محي الدين محمد العيساوي. (2014). بغداد–العراق: الجامعة المستنصرية , كلية التربية، أطروحة دكتوراه , غير منشورة.

افتخار محي الدين محمد العيساوي. (2014). *السلوك الاخلاقي وعلاقته بالمرونة الاخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة*. بغداد: أطروحة دكتوراه , غير منشورة , الجامعة المستنصرية , كلية التربية.

افتخار محي الدين محمد العيساوي. (2014). *السلوك الاخلاقي وعلاقته بالمرونة الاخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة* . الجامعة المستنصرية , كلية التربية: أطروحة دكتوراه , غير منشورة.

الزغلول ورافع النصير وعبد الرحيم زغلول. (2003). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار الشوق، ط1.

أنعام مجيد عبيد الركابي. (2015). *أتخاذ القرار وعلاقته بالأسلوب الابداعي (التجديدي _ التكيفي) وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة*. جامعة بغداد كلية التربية للبنات: أطروحة دكتوراه غير منشورة .

بسمة سليمان الحلو. (2008). *أثر استراتيجية الالعاب في تنمية السلوك الاخلاقي لدى طلبة الصف الاول الاساسي*. الاردن: رسالة دكتوراه ,كلية الدراسات العليا, الجامعة الاردنية.

بيداء هاشم جميل أحمد. (2022). أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة بغداد. *جامعة بغداد, مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية*، المجلد 33, العدد2 .

جمال ناصر حسين البهيجي. (2020). علاقة اتخاذ القرار الاخلاقي بالذكاء الاخلاقي لدى مديري ومديرات المدارس الابتدائية. *مجلة كلية التربية الاساسية*، الجامعة المستنصرية .

جودت عزت عطوي. (2001). *الادارة التربوية مبادئ نظريات أتجاهات*. عمان: دار الثقافة، ط 4.

رجاء محمود أبو علام. (2014). *أتحاذ القرار وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى القيادات التربوية في ضوء المتغيرات الديموغرافية*. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.

سالم عبدالله. (د.ت).

عبد الرحمن محمد العيسوي. (1999). *تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية دراسات في تفسير السلوك الانساني*. موسوعة كتب علم النفس الحديث , دار الرتب الجامعية.

عبد الله ظافر الشهري. (2005). *دور التربية الفنية في تفسير وضبط السلوك الاخلاقي والاجتماعي لدى التلاميذ في التعليم العام , كلية التربية*. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

محمود عودة الريماوي. (2008). *علم النفس النمو الطفولة والمراهقة*. عمان الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2.

معاوية محمود ابو غزال. (2007). *نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية*. عمان الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2.

مقداد يالجن. (2003). *علم الاخلاق الاسلامية الرياض*. دار الكتب للطباعة والنشر.

و العجيلي ,ضباح ,وعبد الرحمن أنور حسين الامام مصطفى محمود. (1990). *القياس والتقويم ,وزارة البحث العلمي*. جامعة بغداد.

وجميلة جاد الله محمد رسلان الجيوسي. (2001). *الادارة وعلم التطبيق*. عمان الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط2.

وصادق ,أ .ح.(1994) .

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705

References

Chiell, e. (1981).

Ebel, H. (1972). *Essentials of educational Measurement.* New Jersey: Prentic- Hall.

Eisederg & Murphy. (1995).

Eisederg&murphy. (1995).

Festiger. (1996).

Festinger&et.al. (1962). *Onflict precision and Dissonance.* U.S.A: toristock publications.

H.La&Hill G. Iswasn .(1993) *.met acognitive aspecys of moral reasoning and Behavior Adolescence.*

Kohlberg. (1984). *in the psychology of maral development . moral stages and the lif cycle.* san franisco: Harper and Row.

Rest, J. ,. (1998). *Anew kohbergein Approach Jonrnal of plseone.* vol,10,No.12-21.

DOI: https://doi.org/10.47831/6mwj7705